وامهد لها بعلمها بمصادر امدها فتركوا بعض الكلام مبنيا غير معرب نحو
امس واين وكيف وكم واذ وحيث وقبل علما بانهم سيستغنون منها فيما
بعد فيجب لك تغييرها المسئلة الرابعة في مناسبة الالفاظ
للمعاني قال في الخصائص هذا موضع شريف نبه عليه الخليل وسيبويه
وتلقته الجماعة بالقبول قال الخليل كانهم توهموا في صوت الجندب
استطالة فقالوا صر وفي صوت البازي تقطيعا فقالوا صرصر وقال سيبويه
في المصادر التي جاءت على الفعلان انها تاتي للاضطراب والحركة نحو
الغليان والغثيان فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الافعال
قال ابن جني وقد وجدت اشيا كثيرة من هذا النمط من ذلك
المصادر الرباعية المضعفة تاتي للتكرير والزعزعة نحو القلقلة والصلصلة
والقعقعة والقرقرة والفعلى تاتي للسرعة نحو الجمزى والولقى ومن — والقعقعة
ذلك باب استفعل جعلوه للطلب لما فيه من تقدم حروف زائده
على الاصول كما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الافعال الواقعة من غير
طلب انما تفجا حروفها الاصول او ما ضارع الاصول نحو خرج واكرم
وكذلك جعلوا تكرير العين دالا على تكرير الفعل نحو فرح وكسر فجعلوا
قوة اللفظ لقوة المعنى وخصوا بذلك العين لانها اقوى من الفا واللام
اذ هي واسطة لهما ومكنوفة بهما فصارا كانهما سياج لها ومبذولان
للعوارض دونها ولذلك تجد الاعلال بالحذف فيهما دونها ومن ذلك
قولهم الخضم لاكل الرطب والقضم لاكل اليابس فاختاروا الخا لرخاوتها

للرطب

للرطب والقاف لصلابتها لليابس والنضح للما ونحوه والنضخ اقوى منه
فجعلوا الحا لرقتها للما الخفيف والخا لغلظها لما هو اقوى ومن ذلك القد
طولا والقط عرضا لان الطا احصر للصوت واسرع قطعا له من الدال
المستطيلة فجعلوها لقطع العرض لقربه وسرعته والدال المستطيلة لما
طال من الاثر وهو قطعه طولا وهذا الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه
المسئلة الخامسة الدلالات النحوية ثلاث لفظية وصناعية ومعنوية
قال في الخصائص وهي في القوة على هذا الترتيب قال وانما كانت الصناعية
اقوى من المعنوية من قبل انها وان لم تكن لفظا فانها صورة يحملها اللفظ
ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتزم بها فلما كانت كذلك لحقت بحكمه
وجرت مجرى اللفظ المنطوق به فدخلا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة — هدة
واما المعنى فدلالته لاحقة بعلوم الاستدلال وليست في حيز الضروريات
مثال ذلك الافعال ففي كل واحد منها الدلالات الثلاث فانه يدل
بلفظه على مصدره وبنائه وصيغته الصناعية على زمانه وبمعناه على فاعله
فالاولان مسموعان والثالث انما يدرك بالنظر من جهة ان كل فعل لابد
له من فاعل لان وجود فعل من غير فاعل محال قال الخضراوي في الافصاح
ودلالة الصيغة هي المسماة دلالة التضمن والدلالة المعنوية هي
المسماة دلالة اللزوم وقال ابو حيان في تذكرته في دلالة الفعل
ثلاثة مذاهب احدها انه يدل على الحدث بلفظه وعلى الزمان
بصيغته اي كونه على شكل مخصوص ولذلك تختلف الدلالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)